المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 09-08-2006 العـــدد : 14592
الصفحـات : 24 المسلسل : 169

ملف صحفي

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 09-08-2006
الصفحـات : 24
العـــدد : 14592
المسلسل : 169

سفير خادم الحرمين الشريفين لدى أنقرة:

زيارة الملك عبدالله نقطة تحول في العلاقات التاريخية بين المملكة وتركيا

اوضح سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية تركيا الدكتور محمد رجاء الحسيني الشريف ان زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ال سعود حفظه الله لتركيا خلال الفترة من ١٤ الى ١٦ رجب ١٤٢٧هـ الموافق للفترة من ٨ الى ١٠ اغسطس ٢٠٠٦م تعد نقطة تحول مهمة فى العلاقات بين البلدين.

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 09-08-2006 العـــدد : 14592
الصفحـات : 24 المسلسل : 169

واس (انقرة)

قال السفير الحسيني في تصريح صحفي بهذه المناسبة ان هذه اول زيارة رسمية لمسئول سعودي على هذا المستوى للعاصمة التركية منذ توقيع اتفاقية الصداقة والتعاون بين البلدين عام ١٩٢٩م التي تبعتها اقامة العلاقات الدبلوماسية بينهما.. كما انها تعد الزيارة الثانية لتركيا بعد زيارة جلالة الملك فيصل بن عبدالعزيز لمدينة اسطنبول عام ١٩٦٦م في اطار جهوده وسعيه رحمه الله لتوحيد الدول الاسلامية.

ووصف سفير خادم الحرمين الشريفين لدى انقره العلاقات بين المملكة وتركيا بالتاريخية مشيرا الى ان البلدين تربطهما العديد من الروابط الدينية والثقافية اضافة الى انهما عضوان مهمان في منظمة المؤتمر الاسلامي.

واضاف ان هناك اكثر من مائتين وخمسين الف تركي يزورون المملكة سنويا للحج والعمرة والعمل وهناك حوالى مائة الف مواطن تركي يعملون في المملكة في مختلف المجالات كما انه يزور تركيا حوالى ٢٥ الف سائح سعودي سنويا.

وبين السفير الحسيني الشريف ان المملكة وتركيا تتفقان في العديد من المواقف ازاء القضايا المهمة في منطقة الشرق الاوسط وفي مقدمتها الموقف من القضية الفلسطينية والوضع في العراق والتطورات الاخيرة في لبنان بسبب العدوان الاسرائيلي الغاشم على اراضيه وتدمير بنيته الاساسية والتسبب في خسائر فادحة بين المدنيين الابرياء.

كما يتفق موقفا المملكة وتركيا في مواجهة افة الارهاب حيث يدين البلدان الارهاب بصوره واشكاله كافة ويدعوان دائما الى ضرورة تكاتف وتضامن المجتمع الدولي في محاربة هذه الافة ويدعو البلدان الى جعل منطقة الشرق الاوسط خالية من اسلحة الدمار الشامل.

كما انهما يرفضان فكرة الصدام بين الحضارات ويدعوان الى التعايش البناء بين الحضارات وان تقوم العلاقات بين الامم والدول على حوار حقيقي يحترم كل طرف فيه الطرف الاخر ويحترم مقدساته وعقائده وهويته.

واشار الى انه توجد بين البلدين عدد من الاتفاقيات في مختلف المجالات حيث وقعت بينهما عام ١٩٧٤م اتفاقية للتعاون التجاري والاقتصادي والتقني تشكلت على اثرها اللجنة السعودية-التركية المشتركة وهناك مجلس رجال الاعمال السعودي-التركي واتفاقية ثقافية منذ عام ١٩٧٦م اضافة الى عدد من الشركات للاستثمار في البلدين.

مما يذكر ان اجمالي الصادرات السعودية الى تركيا بلغ عام ٢٠٠٥م بليونا وثمانمائة وثمانية وثمانين مليون دولار بزيادة مقدارها ٥٣,٣٥ في المائة عن العام ٢٠٠٤م فيما بلغ اجمالي الواردات التركية الى المملكة في نفس العام تسعمائة وواحدا وستين مليونا وخمسمائة وثمانية وعشرين الف دولار بزيادة مقدارها ٢٥,١١ في المائة عن العام ٢٠٠٤م.

وقد اوضح تقرير صادر عن سفارة خادم الحرمين الشريفين في تركيا ان هناك علاقات تاريخية ودينية وثقافية وثيقة بين المملكة وتركيا وبالذات ارتباط ٩٩,٨ في المائة من سكان تركيا البالغ عددهم حوالى ٧٢ مليونا بالاراضي المقدسة في مكة المكرمة والمدينة المنورة حيث هناك اكثر من مائتين وخمسين الف تركي يزورون المملكة سنويا للحج والعمرة والعمل.

واشار التقرير بمناسبة زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ال سعود الى تركيا الى ان العلاقات بين البلدين تتجاوز كونها مجرد

د. الحسيني

علاقات تجارية استراتيجية الى روابط وعلاقات قائمة على الاخوة والاواصر التاريخية والثقافية المشتركة النابعة من العقيدة الاسلامية.

وبين ان الملك فيصل بن عبدالعزيز قام بزيارة لتركيا في ١٩ اغسطس ١٩٦٦م في اطار جهوده / رحمه الله / لتنظيم مؤتمر يحقق الوحدة بين الدول الاسلامية حيث تعتبر هذه الزيارة الاولى من نوعها لمسئول سعودي كبير لتركيا وقد صرح /رحمه الله/ خلال الزيارة بقوله: ان ما يربط بين المملكة وتركيا روابط ليست وليدة اليوم ولكنها علاقات تمتد على مر الايام والزمان...

واننا لفي امس الحاجة الى ان تقوى هذه الروابط والصلات لانها ستكون بحول الله وقدرته ليس فقط لصالح الشعب العربي والتركي وانما لحفظ السلام والامن وخير البشرية اجمع.

كذلك ما عبر عنه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ال سعود خلال حديثه لصحيفة الندوة السعودية في ١٤٠٤/١٢/١٧هـ الموافق

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 09-08-2006 العـــدد : 14592
الصفحـات : 24 المسلسل : 169

١٣/٩/١٩٨٤م عندما كان ولياً للعهد بقوله: ان ما يربط بين المملكة وتركيا الشقيقة ليس العلاقات التقليدية المألوفة انها روابط روحية قامت وتقوم بحكم العقيدة المشتركة لا بحكم المصلحة المشتركة، لذلك فلن يعززها نفع ولن تضعفها خسارة، كما ان حافز شعبينا لاشاعة الاستقرار السياسي في المنطقة ليس بالحافز الاقتصادي فحسب انه الامتثال لامره تعالى بان نتعاون على البر والتقوى لا على الاثم والعدوان.

وبين التقرير المساعدات التي قدمتها المملكة العربية السعودية لجمهورية تركيا ومساهماتها في عدد من المشاريع التركية حيث وقفت عندما تعرض الاقتصاد التركي لازمة حادة عام ١٣٩٨هـ الموافق ١٩٧٨م في محنتها واقرضتها قرضا طويل الاجل تصل فترة تسديده الى ثلاثين عاما وبشروط سهلة وميسرة.

وبلغ حجم مساعدات المملكة لتركيا غير المستردة ما مقداره ثمانية بلايين ومائتان وسبعة عشر مليون ريال سعودي اي ما يعادل بليونين ومائة وواحد وتسعين مليون دولار امريكي في مجالات مساعدات بترولية ومساعدات لمواجهة الزلازل والكوارث الطبيعية ودعم مراكز الابحاث الاحصائية والاقتصادية والاجتماعية بالاضافة الى التاريخ والفنون.

اما القروض النقدية الميسرة فيبلغ مقدارها بليونا وخمسمائة مليون ريال سعودي اي ما يعادل اربعمائة مليون دولار امريكي والقروض الاتمائية عن طريق الصندوق السعودي للتنمية هي لتمويل مشاريع محطة توليد كهرباء البستان وخطوط نقل الطاقة الكهربائية /المرحلة الاولى، وتوسعة مطار (يشيل كوى) وخطوط نقل الطاقة الكهربائية، المرحلة الثانية، وتحديث وكهربة السكك الحديدية،

المرحلة الاولى، وخطوط نقل الطاقة الكهربائية /المرحلة الثالثة، وتحديث وكهربة السكك الحديدية،

المرحلة الثانية، ومستشفى تعليمي جامعي والمستشفى التعليمي الجامعي وكلية الطب بجامعة كوجيلي ووصلات الطرق والجسور وكذلك توفير المياه في بولو حيث تبلغ القيمة الاجمالي للمشروعات المذكورة بليونا ومائة وسبعة عشر ريال سعودي اي ما يعادل مائتين وسبعة وتسعين مليونا وتسعمائة وسبعة واربعين الف دولار امريكي.

وبذلك تصبح القيمة الاجمالية للمساعدات التي قدمتها المملكة العربية السعودية الى جمهورية تركيا على صورة منح وقروض ميسرة عشرة بلايين وثمانمائة واربعة وثلاثين مليون ريال سعودي اي ما يعادل بليونين وثمانمائة وتسعة وثمانين مليون دولار امريكي.

وتمثل المنطقة العربية اهمية خاصة لتركيا كما ان النتائج التي افرزتها التطورات الاخيرة في المنطقة ابرزت مدى اهمية تركيا لدول المنطقة وللعالمين العربي والاسلامي لاعتبارات امنية واستراتيجية واقتصادية متشابكة.

وفي هذا الاطار يمكن تحديد عدة عوامل اساسية تفسر هذه الاهمية المشتركة وهي موقع تركيا الاستراتيجي الجغرافي بين اوروبا وآسيا والشرق الاوسط.

فهي جسر مهم بين الحضارات او بين الاسلام والغرب بالاضافة الى انها جارة لاكثر من دولة عربية واسلامية وتربطها بهذه الدول اواصر الثقافة والتاريخ والجغرافيا والمصالح المشتركة.

وساهم موقع تركيا الجغرافي في ابراز اهميتها في استمرار تدفق النفط العربي من خلال تركيا واليها ثم الى الغرب وتتحرك تركيا وفق استراتيجية مؤداها ان تكون بمثابة الحوض الذي يصب فيه الغاز والنفط ليس فقط من منطقتي بحر قزوين وآسيا الوسطى ولكن من الشرق الاوسط / العراق ومصر/ ايضا.

اما العلاقات التجارية بين المملكة العربية السعودية وجمهورية تركيا لعام ٢٠٠٥م فيبلغ اجمالي الواردات من المملكة بليونا وثمانمائة وثمانية وثمانين مليون دولار حيث بلغت نسبة الارتفاع ٥٣,٣٥ في المائة عن العام ٢٠٠٤م.

ومن اهم السلع المستوردة من المملكة العربية السعودية / المواد الخام البترولية والغاز وبولي اثلين منخفض الكثافة وبولي اثلين عالي الكثافة وبولي بروبلين وايثلين جلايكول وايثلين والمنسوجات وزيوت النفط ومواد التلوين العضوية وحمض تيربفتليك والالياف المحضرة من البوليستر وكحول المثيل.

وتبلغ نسبة الواردات من المملكة الى مجموع الواردات التركية تساوي ١,٦٢ في المائة اجمالي الصادرات الى المملكة ٩٦١,٥٢٨,٠٠٠ دولار حيث ارتفعت النسبة بـ ٢٥,١١ في المائة عن عام ٢٠٠٤م ومن اهم السلع المصدرة للمملكة: الحديد والجرارات والسجاد والفاكهة والآلات الكهربائية والدعامات العريضة من الحديد او الصلب ونسبة الصادرات التركية الى المملكة الى اجمالي الصادرات التركية يساوي ١,٣١ في المائة.

وابرز التقرير ردود فعل وسائل الاعلام على زيارة خادم الحرمين الشريفين لتركيا حيث وصفت الصحف التركية الزيارة بانها تاريخية وان تركيا تعلق عليها اهمية كبيرة مشيرة الى ان التطورات الاقليمية الاخيرة دفعت البلدين نحو علاقات اكثر قربا وانسجاما في السنوات الاخيرة.

وتوقعت الصحف على الصعيد الاقتصادي ان تدعم هذه الزيارة التوسع في مجال الاستثمارات بين البلدين في مختلف المجالات.